فاصل

خالد جمال السويفان

حدود الحرية

حرية الرأي والتعبير من القضايا الشائكة والحساسة، إذ إن الحدود التي ترسمها الدول لهذه الحرية قد تتغير وفقا للظروف الأمنية والنسبة السكانية للأعراق والطوائف والديانات المختلفة الموجودة في الدولة، وقد تلعب الظروف الخارجة عن نطاق الدولة دورا في تغيير حدود الحريات، ولكن مضمون حرية الرأي والتعبير والإعلام في وقتنا الحاضر يتأثر بافتقاد البعض فن الحوار والطرح، وعدم احترام أدب الاختلاف واللجوء الدائم لشخصنة النقاشات، واستخدام الألفاظ والمفردات البذيئة والرديئة التي تتعدى على كرامة الآخرين.

نحن مع حرية الإعلام وحق النقد، لكن يجب أن يكون ذلك في حدود عدم التجاوز أو التجرؤ على حرية وحقوق الآخرين، لذلك فنحن لا نتفق مع ما طرحته قناة سكوب بإطلاق مفردات تمس وتسيء وتجرح شريحة من شرائح المجتمع باستذكار وقائع مجتزأة من التاريخ، كما لا نتفق مع ما حدث أيضا من تجمهر البعض عند مقر القناة.

وحتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث، علينا جميعا ان نتجنب النعرات والاسباب التي قد تدفعنا لمجرد التفكير في التطاول او التعدي على الكرامات.

فالجميع يؤمن بالقانون وهو الفاصل بين جميع شرائح مجمعتنا، وعلى كل متضرر وحتى لو كان تضرره جسيما أن يلجأ لساحة القضاء الشامخ والنزيه لاسترجاع حقه بعيدا عن التهور.

وعلينا جميعا أن نراعي ما يمس مصلحة الكويت، ونبتعد عن إثارة الفتن أو شق النسيج الاجتماعي.

○ ○ ○

بعد الفاصل: خلال زيارتي مؤخرا لمملكة البحرين ومع اقتراب موعد الانتخابات النيابية والبلدية في المملكة، لاحظت أمرا غريبا وهو دعوة المقيمين الخليجيين للمشاركة في الانتخابات البلدية، سألت أحد أصدقائي البحرينيين المهتمين بهذا الشأن عن هذا الأمر الغريب وهو منح المقيم الخليجي حق المشاركة في الانتخابات، فكان جوابه أن حاجة المقيم الخليجي لعضو في مجلس البلدية تماثل حاجة المواطن إليه، فالمصلحة مشتركة بين الطرفين والهدف هو الحفاظ على بلدية المملكة، نتمنى لمملكة البحرين الشقيقة المزيد من التقدم والتطور تحت قيادة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، حفظه الله، ووفقكم الله.

alsuwaifan@hotmail.com

وجهة نظر

عبدالعزيز الكندري

شح القيادات النسائية

أقامت شركة الإبداع الأسرية مؤتمر القيادة والتدريب النسائي، وهي مبادرة تستحق التشجيع والدعم لأننا نعاني من شح في القيادات النسائية على مستويات متعددة، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والدعوية. وكان المؤتمر بمشاركة كوكبة من قيادات التدريب والإعلام في العالم العربي، حيث تطرق المؤتمر لعناوين في غاية الأهمية مثل هل يصنع التدريب قادة للدكتور المبدع دائما طارق السويدان، ومهارات إعلامية للأخ محمد كريشان من قناة الجزيرة، وغيرها من المواضيع التي أعتقد أنها اختيرت بعناية، ومجرد التطرق لموضوع القيادة النسائية أعتقد أنه أمر جدا مهم.

وكل عمل بشري لا يخلو من خطأ أو تقصير، حيث إن من يعمل يخطئ، وقد أصدرت مجلة «فوربس» قبل أيام قائمة لأكثر النساء نفوذا في العالم، ومع كل أسف أن هذه القائمة لم تحتو إلا على 4 سيدات من العالم العربي، حيث احتلت الملكة رانيا العبدالله المرتبة 76، بينما جاءت وزيرة الاقتصاد والتخطيط في الإمارات العربية المتحدة الشيخة لبنى القاسمي في المرتبة الـ 70، واحتوت القائمة أيضا على اسم الشيخة موزة المسند، عقيلة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، إضافة إلى الكويتية العصامية مها الغنيم، والتي لم تعرف لماذا تمت إضافة اسمها ضمن القائمة، مع العلم أن هناك العديد من الرؤساء التنفيذيين الرجال يدفعون آلاف الدنانير، لوضع صورهم وأسمائهم على أغلفة المجلات.

أعتقد أنه لو تمت استضافة إحدى هؤلاء السيدات الأكثر نفوذا كمتحدثة في مؤتمر القيادة والتدريب النسائي لكان أفضل، خاصة أنه كان مخصصا لهذا المجال، حيث إن صاحب التجربة بلا شك سيوصلك ويرشدك بشكل أفضل من الكلام النظري البحت وهذا ما تعلمناه. ورغم أن المؤتمر خصص للقيادات النسائية إلا أن حجم المتحدثين من الرجال فيه كان أكبر من المشاركة النسائية!

أعتقد أنه آن الأوان لإزالة الحوائط والجدران التي نضعها أمامنا في مقابل الآخرين، خاصة مع من نختلف معهم في الرأي، هناك أسماء نساء كويتية وخليجية وعربية مميزة، لو تمت دعوتها كي تتحدث عن تجربتها لكان أفضل من هذا الكم من الرجال الذين نكن لهم كل احترام وتقدير، وآن الأوان لكي تقوم الكتل السياسية المختلفة بتقديم نماذجها من القيادات النسائية للمجتمع، والقائمة «الائتلافية» في جامعة الكويت متصدرة ومتربعة على عرش الاتحاد منذ 31 سنة، وأن أكثر المصوتين للقوائم من النساء عموما، وإلى الآن لم يقدموا للمجتمع قياداتهم النسائية إلا على استحياء!

كما أن الكتل السياسية اليوم تمتلك قيادات فاعلة ومتميزة بلاشك من النساء الفضليات، ولكن مع الأسف لا أدري ماذا تنتظر كي تقدمها للمجتمع؟ إن المجتمع اليوم بحاجة ماسة إلى العناصر النسائية وعلى جميع المستويات. وعندما تم إقرار حقوق المرأة السياسية انتخابا وترشيحا، توقعنا أن تقوم مختلف الكتل وتقدم نماذج للمجتمع من القيادات النسائية، لكي تتحدث بلسان الأغلبية التي يقرر مصيرها الآخرون.

ومن يقرأ التاريخ جيدا يجد فيه العديد من القيادات والأسماء النسائية التي كانت قائدة للمجتمع من أيام الرسول ﷺ، إلى عصور متأخرة، ولا أدري لماذا اختفى أو ندر وجود مثل هذه القيادات النسائية في هذا العصر؟، هل هو بسبب، المجتمع، أم الأعراف والتقاليد، أم طرق التربية التي تعتمد على التلقين، أم جميع ما سبق؟

akandary@gmail.com

بيت القصيد

عبدالهادي وسام العجمي

ماذا بعد الهجوم على «الغرفة»؟!

تابعت ما يطرح على الساحة السياسية من شد وجذب حول موضوع غرفة التجارة، وأنا بالطبع لا ناقة لي ولا جمل في عالم التجارة، الا انني لي رأي في هذا الموضوع فمن تقبله خير وبركة، ومن لا يقبله فعلى المتضرر اللجوء الى القضاء! مثلما يحدث هذا الايام.

رجالات الكويت من الرعيل الاول لم يدخلوا الجامعات ولم يتعلموا حتى في معاهد، الا انهم كانوا ومازال بعضهم القدوة والنموذج والمثال والشخصية التي تحتذى، فقد بنوا الكويت وخططوا مشاريعها ولم يكونوا مهندسين، ووضعوا المستقبل الصحي والطبي وبنوا المستشفيات ولم يكونوا اطباء وبنوا المدارس التي تحولت فيما بعد الى جامعات ووضعوا البنى الاساسية وخططوا لكل شيء، كانت تجمعهم وتدفعهم وتشحذهم محبتهم لهذه الارض الطاهرة واخلاصهم لها، يدفعهم ولاؤهم ويحاسبهم ايمانهم ويدقق حساباتهم ضميرهم ودينهم، هذا الرعيل من التجار كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في أن تصل هذه الدولة الصغيرة في حجمها الفقيرة في مواردها الكبيرة من هؤلاء الرجال الى مصاف اكبر وارقى واغنى الدول، فقبل ظهور النفط الذي هو الآن مصدر قوتنا لا يذكر عمل تطوعي او بناء مسجد او مدرسة و..الخ في مجال الإنفاق والعطاء الا وكان اسم احد التجار الشرفاء واكررها الشرفاء وأضع تحتها مليون خط مرادفا له ولا عجب ان تنهض الدولة الحديثة على ايديهم فالكويت من ابرز الدول الاسلامية والعربية التي عنيت بالعمل الخيري والفكر التطوعي في مرحلة مبكرة حيث بدأ العمل فرديا كُرّست من خلالها علاقات الود والتراحم والتضامن والتكافل بين ابناء الشعب الكويتي، والكويت بحكم موقعها الجغرافي على طريق بحري معروف منذ القدم ثم بحكم اتصالها بقوافل الصحراء كانت مؤهلة لان تحتل مركزا تجاريا هاما منذ نشأتها حيث كان يعتمد الى حد كبير على التجارة العابرة (الترانزيت) وكان غالبية سكانها من التجار الذين يعملون في ميداني التجارة المحلية والخارجية ويملكون المئات من السفن الخشبية الكبيرة والصغيرة.

احبتي الحديث قد يطول ويطول لا يمكن ان يختزل في مقال بل يحتاج الى مجلدات حتى نعطي كل ذي حق حقه، لكن الذي اود ان اقول انه من المستغرب ان يفتح ملف غرفة التجارة في هذا الوقت بالذات مع انها تأسست منذ 1959 اي قبل ولادة الدستور بثلاث سنوات ويتم طرحه بهذه الطريقة على الملأ، أليس من الافضل معالجة هذه القضية في الغرف المغلقة بعيدا عن وسائل الاعلام خاصة انها تمس شريحة من التجار بصماتهم واضحة في تاريخ الكويت ومن ينكر ذلك فهو جاحد وناكر للجميل بدلا من نشر غسيلنا ونصبح اضحوكة بين الدول؟!

والله المستعان.

رؤية

مخلد الشمري

أيها المترفون راقبوا وتغيروا!

الإضرابات العمالية التي يقوم بها الموظفون هي حق طبيعي ومشروع، وتحدث في المجتمعات المحترمة التي تقدس العمل وتتفانى فيه وتلتزم بأوقاته وتخلص له، وفوق ذلك لا يلجأ أفرادها للإضراب إلا في حالات الضرورة القصوى، رغم ان جميع الموظفين في تلك المجتمعات سواء عملوا في القطاع الحكومي أو الخاص يدفعون نسبة كبيرة جداً من رواتبهم تصل في بعض الدول الى 40٪ من الراتب كضريبة تذهب مباشرة من صاحب العمل إلى خزينة الدولة، ولكن مثل هذه الاضرابات والتهديد بها دوما دون حق ودون وعي او احساس تصبح ترفا عندما تلجأ لها نقابات وموظفون كما يحدث عندنا دون التزام بالواجب تجاه العمل وقوانينه وأوقاته ولا يدفعون ضريبة للدولة حتى ولو كان فلسا احمر واحدا وفوق ذلك لا يدفع اغلبهم حقوق الدولة عليهم من فواتير ماء وكهرباء وغرامات لمخالفات مرورية وغيرها من المخالفات إلا عندما يضطرون اضطرارا لا مفر منه للدفع.

من ناحية اخرى لا يوجد اي بلد في العالم تتقاعد الاغلبية الساحقة من موظفيه في الخمسينيات او الاربعينيات من العمر ان لم يكن قبل ذلك فهذا الشيء ترف وحظ كبير لا يتوافر للآخرين في هذا العالم كما يتوافر لعدد كبير جدا من مواطنينا، وان توافر في دولة اخرى يكون بصعوبة جدا ولأسباب حقيقية قاهرة وليس كأسباب اغلب التقاعد المبكر هنا وبالذات ما يسمى بالتقاعد الطبي (المضحك) الذي استفاد منه كثيرون بالبلد حتى اصبحنا نشك كثيرا في أن بالأمر امرا خفيا و«كاني ماني» وايادى تمتد دون حياء تحت الطاولة لنيل المقسوم.

لذلك على مترفي بلدنا من الموظفين الحكوميين ان يراقبوا جيدا الاضرابات العمالية التي تعم فرنسا هذه الايام بسبب اقتراح الرئيس الفرنسي ساركوزي بإصلاح معاشات التقاعد وذلك برفع سن التقاعد من 60 الى 62 عاما، فلعل هذه المراقبة تغيركم وتجعلكم تفكرون مليون مرة قبل نطق كلمة الاضراب بسهولة والتهديد به بسهولة اكبر، وقبل ذلك تجعلكم تحمدون الرب على نعمة هذا العمر المبكر الذي تخرجون به للتقاعد عن العمل في الكويت، اما ان لم يعجبكم هذا الكلام المنطقي فعلى الدولة التفكير بجدية في فرض ضرائب على جميع الموظفين بالكويت ومن ثم اضربوا وقتما تشاؤون.

Mike14806@hotmail.com

حادث وحديث

موسى أبوطفرة المطيري

إعادة صياغة العمل الأمني

سيبقى الأمن هو سيد النظام، ففيه يشعر المواطن بالاطمئنان، لأنه انعكاس لتطبيق القانون وبه تقوم دولة المؤسسات المتقدمة، وبالأمن تسعى الدول لحماية محيطها الداخلي والخارجي وتقوي من لحمة التماسك والسعي للعمل وفق أمان يزيد من شعور الفرد بالمسؤولية تجاه بلده لمزيد من العطاء.

ولقد لفت انتباهي التحول الكبير في قطاع أمني مهم وهو المديريات العامة للمحافظات وخاصة ما شاهدته عن قرب فيما يحدث في محافظة العاصمة من انتشار امني وتواجد خاصة في محيط الأسواق التجارية المترامية في العاصمة والذي تشعر من خلاله بعودة الهيبة الأمنية وقدرة هذا الجهاز على إعادة صياغة العمل الأمني ليس فقط في حفظ الأمن وإنما في تقديم يد العون والمساعدة للجميع وتطبيق القوانين عبر منهجيه الوعي والثقافة الأمنية التي تجعل من الجميع شركاء في المسؤولية والحماية وتطبيق النظام، وعلمت أن من يقف خلف تلك الجهود رجل يملك من الخبرة ما أهله لقيادة هذا القطاع بكل تفان وثقة حيث جعل من المستحيل واقعا أعاد به صياغة العمل الأمني عبر منهجية المشاركة وروح الفريق الواحد والتي أسس لها مدير عام مديرية أمن محافظة العاصمة اللواء طارق حمادة، وهو الرجل الذي علمت انه يقف خلف تلك الجهود لإبراز هذا العمل والذي رسم إستراتيجية عمل المخافر من واقع المتاح والمقدرة ليضفي جهودا جبارة في حفظ الامن وخدمة الناس مطبقا المثل السائد الشرطة في خدمة الشعب.

فكل الشكر والثناء لهذا الرجل ولأمثاله ممن يتفانون في العمل لحفظ الأمن وتطبيق القانون بعيدا عن الأمزجة والأهواء وشكرا للرجال الساهرين على تلك الجهود من العسكريين والضباط الذين باستمرارهم سيواصل فرض لغة تطبيق الأمن بواقع المسؤولية ومد يد المساعدة والمشاركة الحقة.

وبما أن محيط الحديث عن الأمن فنتمنى من الوزير الخالد الاستعجال في افتتاح مخفر منطقة صباح الناصر والتي «تتسلف»الأمن من المخافر في المناطق المجاورة رغم أنها منطقة مأهولة بالسكان منذ العام 1982 وهي فتره ليست بقليله، فالمخفر بات من الضروريات لهذه المنطقة، فكلنا رجاء أن يتم افتتاح فخفر بالمنطقة لحفظ الأمن.

botafra@hotmail.com

إشراقة متجددة

سلطان شفاقة العنزي

التفريق بين الدين ومن يمارسه

تخضع حسابات كنيسة القاتيكان الكاثولوكية حاليا لتحقيقات من قبل السلطات الإيطالية بسبب وجود شك في عمليات نقل أموال بين حسابات الكنيسة بطريقة قد يكون الهدف منها «غسيل الأموال». وقامت السلطات الإيطالية بتجميد 30 مليون دولار كإجراء احترازي حتى تنتهي التحقيقات بشكل رسمي. وهذه ليست المرة الأولى التي تخضع حسابات كنيسة القاتيكان لتحقيقات بتهمة غسيل الأموال، فعندما انتشرت فضائح التحرشات الجنسية للقسيسين وخصوصا في الولايات المتحدة، ومع بروز قضايا تعويضية من قبل المتضررين من هذه التحرشات، قامت بعض الكنائس الكاثوليكية بتحويل وغسيل أموالها قبل صدور الأحكام ومن ثم إعلان إفلاسها حتى لا تضطر إلى دفع مبالغ طائلة للمتضررين. ولاقت مؤخرا إحدى قضايا التحرش الجنسي لقسيس صدى واسعا، حيث اتهم القسيس بالتحرش بقرابة 200 طفل أصم على مدى سنوات عديدة، ثم اتضح وجود أوراق قد تثبت علم البابا الحالي للكنسية بالتحرشات حين كان وقتها كاردينالا. وللعلم فهذه ليست التهمة الأولى ضد البابا الحالي بالتغاضي عن إبلاغ السلطات الأمنية بوجود شكاوى أثناء فترة توليه منصب الكاردينال. ويسعى البعض إلى محاكمة البابا شخصيا واستخراج أوراق أخرى قد تدينه بأمور أشد بينما يطالب البعض باستقالته من منصبه الديني.

أتكلم عن هذه الفضائح المالية والجنسية لا للاستهزاء برموز الدين المسيحي أو أي ديانة سماوية أخرى، وإنما الغرض من ذكر الحقائق السابقة المؤلمة هو توضيح نقطة مهمة وهي مكانة «الرمز الديني» لدى البعض. فيجب أن نفرق بين الدين وبين من يمارسه. إذا كانت هناك تحرشات جنسية لدى فئة قليلة من القسيسين، فهذا لا يعني أن الدين المسيحي يحث على التحرشات الجنسية ضد الأطفال، وإذا قام بعض المتطرفين الإسلاميين الذين يمثلون فئة قليلة جدا بقتل الأبرياء فهذا لا يعني أبدا أن الدين الإسلامي يحث على الإرهاب والقتل.

وعلى المنوال نفسه، يجب أن نفرق بين الشخص وبين «المكانة الدينية»، فإذا قام شخص بالتحرش الجنسي ضد أطفال أبرياء فهذا الشخص لا يكون قسيسا حتى وإن ادعى الإيمان وقام بواجبات القساوسة، فالأمر خارج عن إرادته. فبفعله الفاضح تم هدم كل ما ادعاه سابقا ولا يحق له الوصف بلقب القسيس وإن حاول. ونقيس على ذلك إذا ظهرت فضيحة جنسية أو مالية ضد شخص عرف بكونه شيخا أو إماما للدين الإسلامي، فوجود مثل هذه الفضيحة يسلبه حق الادعاء بكونه شيخ دين وإنما هو مزيف وكذاب ولا حق له في التلصق بالدين الإسلامي الطاهر.

□ □ □

سأفتقد قلم شيخ الكتاب الأستاذ محمد مساعد الصالح – رحمه الله – فرغم الاختلافات الفكرية إلا أنني كنت قارئا دائما لعموده الشيق الذي حثني على التفكير في وجهات النظر المختلفة. والله من وراء القصد.

salanzi@gmail.com